مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا غَشِيَهَا تَغَيَّرَتْ وَفِي رِوَايَةٍ تَحَوَّلَتْ يَاقُوتًا وَزَبَرْجَدًا
فَمَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَنْعَتَهَا مِنْ حُسْنِهَا فِيهَا فَرَاشٌ مِنْ
ذَهَبٍ وَإِذَا فِي أَصْلِهَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ نَهْرَانِ بَاطِنَانِ وَنَهْرَانِ
ظَاهِرَانِ فَقَالَ مَا هَذِهِ يَا جِبْرِيلُ قَالَ أَمَّا الْبَاطِنَانِ فَنَهْرَانِ
فِي الْجَنَّةِ وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ فَالنِّيلُ وَالْفُرَاتُ وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ
رَأَى جِبْرِيلَ عِنْدَ السِّدْرَةِ وَلَهُ سِتُّمِائَةِ جَنَاحٍ كُلُّ جَنَاحٍ مِنْهَا
قَدْ سَدَّ الْأُفُقَ يَتَنَاثَرُ مِنْ أَجْنِحَتِهِ التَّهَاوِيلُ وَالدُّرُّ وَالْيَاقُوتُ
مِمَّا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ أَخَذَ عَلَى الْكَوْثَرِ حَتَّى دَخَلَ الْجَنَّةَ
فَإِذَا فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ
بَشَرٍ فَرَأَى عَلَى بَابِهَا مَكْتُوبًا الصَّدَقَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا وَالْقَرْضُ
بِثَمَانِيَةَ عَشَرَ فَقَالَ يَا جِبْرِيلُ مَا بَالُ الْقَرْضِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّدَقَةِ
قَالَ لِأَنَّ السَّائِلَ يَسْأَلُ وَعِنْدَهُ وَالْمُسْتَقْرِضُ لَا يَسْتَقْرِضُ
إِلَّا مِنْ حَاجَةٍ فَسَارَ فَإِذَا بِأَنْهَارٍ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٍ
مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٍ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَإِذَا رُمَّانُهَا
كَالدِّلَاءِ وَفِي رِوَايَةٍ وَإِذَا فِيهَا رُمَّانٌ كَأَنَّهُ جُلُودُ الْإِبِلِ الْمُقَتَّبَةِ
وَإِذَا بِطَيْرِهَا كَالْبَخَاتِيِّ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ
تِلْكَ الطَّيْرَ لَنَاعِمَةٌ قَالَ أَكَلَتُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَأْكُلَ
أي من الطير الناعمة

منها

قوله قد سد قدر الأفق لو كان أذلا أفق هناك

وحكمة كون القرض بثمانية عشر أن الدرهم المعطى لم يدل محل الذمة وهما أصلان وكل واحد بعشرة فهما عشرون فالمقرض يرجع في الأصل وهو اثنان فتبقى المضاعفة لأنها محض فضل الله ابو طلوني

قوله كالبخاتي نوع من الإبل

قوله كالدلاء جمع دلو والدلو [illegible] الكبير لينا سبع دوام [illegible] وإذا أحجار رمان كأنه جلود الإبل المقتبة أي التي عليها أقتابها الدبغ [illegible] الجلود

وَرَأَى نَهْرَ الْكَوْثَرِ عَلَى حَافَّتَيْهِ قِبَابُ الدُّرِّ الْمُجَوَّفِ وَإِذَا طِينُهُ مِسْكٌ
أَذْفَرُ ثُمَّ عُرِضَتْ عَلَيْهِ النَّارُ فَإِذَا فِيهَا غَضَبُ اللَّهِ وَزَجْرُهُ وَنِقْمَتُهُ
لَوْ طُرِحَ فِيهَا الْحِجَارَةُ وَالْحَدِيدُ أَكَلَتْهَا فَإِذَا قَوْمٌ يَأْكُلُونَ الْجِيَفَ
فَقَالَ مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ قَالَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ
وَرَأَى مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ عَابِسٌ يُعْرَفُ الْغَضَبُ
فِي وَجْهِهِ فَبَدَأَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالسَّلَامِ ثُمَّ أُغْلِقَتْ
دُونَهُ ثُمَّ رُفِعَ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى فَغَشِيَتْهَا سَحَابَةٌ فِيهَا مِنْ
كُلِّ لَوْنٍ فَتَأَخَّرَ جِبْرِيلُ ثُمَّ عُرِجَ بِهِ حَتَّى ظَهَرَ لِمُسْتَوًى سَمِعَ فِيهِ
صَرِيفَ الْأَقْلَامِ وَرَأَى رَجُلًا مُغَيَّبًا فِي نُورِ الْعَرْشِ فَقَالَ
مَنْ هَذَا أَمَلَكٌ قِيلَ لَا قَالَ نَبِيٌّ قِيلَ لَا قَالَ مَنْ هُوَ قِيلَ هَذَا
رَجُلٌ كَانَ فِي الدُّنْيَا لِسَانُهُ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَقَلْبُهُ مُعَلَّقٌ
بِالْمَسَاجِدِ وَلَمْ يَسْتَسِبَّ لِوَالِدَيْهِ قَطُّ فَرَأَى رَبَّهُ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى عِنْدَ ذَلِكَ فَخَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاجِدًا
وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عِنْدَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ قَالَ
لَبَّيْكَ يَا رَبِّ قَالَ سَلْ قَالَ إِنَّكَ اتَّخَذْتَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا
وَأَعْطَيْتَهُ مُلْكًا عَظِيمًا وَكَلَّمْتَ مُوسَى تَكْلِيمًا وَأَعْطَيْتَ
دَاوُدَ مُلْكًا عَظِيمًا وَأَلَنْتَ لَهُ الْحَدِيدَ وَسَخَّرْتَ لَهُ الْجِبَالَ

قوله لمستوى بفتح الواو والمستوى موضع مشرف وهو المصعد وقيل المكان المستوى وصريف الأقلام هو صوت حركتها وجريانها على المكتوب فيه من أقضية الله ووحيه وما ينسخونه من اللوح المحفوظ أو ما شاء الله تعالى من ذلك أن يكتب ويرفع لما أراده من أموره وتدبيره

Copyright © King Saud University